جماعة الأزهر للنشر والتأليف

العربية

دراسات في اللغة واللهجات والأساليب

من عمل

يوهان فك
JOHANN Fück

نقله إلى العربية وحققه وفهرس له

دكتور عبد الحليم النجار
مدرس بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

بتصدير الدكتور
أحمد أمين بك

وتقديم الدكتور
محمد يوسف موسى

الناشر : مكتبة الخانجي بمصر

القاهرة
مطبعة دار الكتاب العربي
١٣٧٠ هـ — ١٩٥١ م

فهرس تحليلي لموضوعات الكتاب

١ — تمهيد

(ص ١ — ٦)

الإسلام يقرر مصير العربية — العربية لغة الدين والحضارة فى العالم الإسلامى — سقوط الدولة الأموية لم يضعف العربية — العصر الذهبى للعربية فى أوائل الدولة العباسية — العربية فى عصر السلجوقيين — ص ٢ : مصر تتزعم البلدان العربية — نقد بعض دعاة الإصلاح حديثا لعقيدة العربية الفصحى — عسر ترسم صورة واضحة لنمو العربية فى ١٣٠٠ عام — القواعد العربية بلغت مستوى عظيما من الكمال — لا تزال كتب النحو تعد العربية لغة إعراب — تلاشى الإعراب منذ أجيال — الإعراب فارق بين الفصحى والمولدة — ص ٣ : الإعراب وسيلة سطحية فى تمييز اللغة الفصيحة — جوهر القالب اللغوى هو المميز — فقدان الإعراب فى جميع اللغات ما عدا العربية والبابلية القديمة — النزاع حول تاريخ تلاشى الإعراب فى لغة التخاطب — أشعار البادية — اختلاف النحاة إلى عرب البادية — بعض البقايا الجامدة فى لهجات البدو — أساليب العروض — القرآن — ص ٤ : التركيب العربى كالتركيب اللاتينى — شهادة القرآن بعدم الفرق بينه وبين لغة العرب — لا يعارض هذا قيام فروق اللهجات — قواعد رسم المصحف تدل على فروق اللهجات المحلية — ص ٥ : القرآن يعرض صورة لا يدانيها أثر عربى — اختلاف القرآن عن لغة الكهنة والعرافين — ص ٦ : مخالفة القرآن للقواعد ليس شذوذا عن العربية — تطور العربية بعد وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم).

٢ — الروابط اللغوية فى عهد الدولة العربية (الأموية)

(ص ٧ — ٤٩)

هجرة القبائل للغزوات مشرق عصر جديد للعربية — تأثير العربية وتأثرها بلغات الأقاليم الجديدة — اختلاف اللهجات لم يحل دون تفاهم العرب — ص ٨ : فروق اللهجات التى لفتت أنظار النحاة — سياسة عمر العبقرى بإزاء العرب والعربية —

معسكرات العرب أسس للمدن الإسلامية من بعد — ص ٩ : تعذر قيام حد فاصل بين العرب وأصحاب الديار الأصليين — نشأة طبقة عربية من عظام الملاك — نشوء لغة مبسطة للتفاهم بين العرب ومن يتصاون بهم — Pidgin — lingua franca English — ص ١٠ : بعض ظواهر لغة التفاهم الجديد — ص ١١ : الروايات العربية عن أوائل النحو غير تاريخية — الدافع إلى الملاحظات النحوية — اصطلاحات الخليل النحوية — اصطلاحات سيبويه — ص ١٢ : حذق الزنوج للعربية فى الجاهلية والإسلام — سكان المدن وألسنتهم وأنسابهم — إشارة القرآن إلى اللغة الأجنبية — معرفة بعض الصحابة بلغة أجنبية — ص ١٣ : تأثير أسرى الفتح فى العربية — الأسرى يكونون الطبقات الوسطى والدنيا فى المجتمع الإسلامى — اختلاف طبقات المجتمع من الوجهة اللغوية — نشوء لغة دارجة محلية — ممارسة العربية للغات المحيطة بها — ص ١٤ : الأنباط ولغتهم — الفارسية لسان الإدارة فى الشرق — اليونانية لسان الإدارة فى المغرب — الفارسية بالبصرة والكوفة فى القرن الأول — العلاقات اللغوية بالبصرة — ص ١٥ : أساورة البصرة — عبيد الله بن زياد وأسرته — سخرية ابن مفرغ من عبيد الله بن زياد — ص ١٦ : حياة ابن مفرغ دليل على انتشار الفارسية بالبصرة — انتقام ابن زياد منه — ص ١٧ : العلاقات اللغوية بالكوفة — الحيرة ومكانتها قبل الإسلام وبعده — العناصر الفارسية فى الكوفة — ص ١٨ : ديلم سكان الكوفة — الجاحظ يصف تأثير الفارسية فى العربية — ص ١٩ : الفارسية تنفذ إلى الوطن العربى القديم — الجاحظ يصف أثر الفارسية فى المدينة وما حولها — ص ٢٠ : شواهد من شعر جرير والفرزدق — مناقشة الشواهد المذكورة — ص ٢١ : موازنة الشواهد بالفقه الإسلامى — القبطية فى مصر — العربية مقصورة على المعسكرات — أغلب المهاجرين إلى مصر من قبائل يمنية — اليونانية هى اللغة الرسمية — متى صارت العربية لغة رسمية — ص ٢٢ : أثر القبطية ضئيل فى العربية — تلاشى القبطية فى القرن السادس — طبيعة الحياة العربية وأثرها فى نشر اللغة — ص ٢٣ : أبناء الجوارى فى الإسلام — أبناء سمية — ص ٢٤ : أسرة المهالبة — ص ٢٥ : نبوغ أبناء الجوارى فى أواخر القرن الأول — حرص الأمويين على خلوص الدم العربى — إبعاد أبناء الجوارى عن الخلافة واستثناء يزيد — ص ٢٦ : تأثر الحياة البدوية بالمؤثرات الأجنبية — ظهور الأخطاء اللغوية فى دوائر المجتمع العليا — نشوء مبدأ : تنقية العربية — الأمويون حماة المبادىء العربية — ص ٢٧ : عبد الملك بن مروان — عمر بن عبد العزيز — ص ٢٨ : الحجاج — طعن خصومه فى

لغته — ص ٢٩ : رؤبة — ص ٣٠ : خالد بن عبد الله القسرى — ص ٣١ : موقف الدوائر الإسلامية من حركة تنقية اللغة — الحسن البصرى — ص ٣٢ : مآخذ على قراءة الحسن — ص ٣٣ : ظهور خصائص أجنبية فى اللسان المتمكن من العربية — لهجة الفقيه الدمشقى « مكحول » — لهجة « نافع » « شيخ مالك » — تعرض الشعر لمنافسة الأجانب — زياد الأعجم — ص ٣٤ : أبو عطاء السندى — ص ٣٦ : من الزنوج من ملك زمام العربية — أحد الزنوج يهجو جريرا — ص ٣٧ : رداءة التأليف فى شعر الفرزدق — فتور الإحساس اللغوى عند شعراء أواخر القرن الأول — شعر الطرماح — ص ٣٨ : مآخذ على الطرماح — ص ٤٠ : الكميت بن زياد — مآخذ عليه — ص : ٤٣ : شعر ذى الرمة ومآخذ عليه — ص ٤٥ : موازنة بين شعر الغزل بالحجاز وسائر الشعر فى الدولة — ص ٤٦ : عمر بن أبى ربيعة — قصص الغرام فى أوائل العصر الإسلامى — رأى ابن الكلبى فى قصة مجنون ليلى — قصص بنى عذرة — الدوافع إلى دراسة النحو — ص ٤٧ : عبد الله بن أبى إسحاق النحوى ينقد الفرزدق — هجاء الفرزدق إياه — ص ٤٨ : أبو عمرو بن العلاء ينقد اللحن — ص ٤٩ : يونس بن حبيب ينقد ابن قيس الرقيات — نقد كثير.

٣ — عربية الدولة ولغة الشعب فى أوائل العصر العباسى

(ص ٥٠ — ٨٤)

سقوط الدولة لم يضعف العربية — لغة القرآن تصير جزءا من حقيقة الإسلام — الأسرة العباسية تبرز الطابع الدينى لسلطانها — الثقافة العربية مثل أعلى — الشعوبيون لم يستطيعوا نقض مكانة العربية — العصر العباسى الأول يشهد باكورة العلم العربى — نحو الفارسى « سيبويه » — ص ٥١ : كتاب سيبويه يدل على اعتماد القواعد على استعمال عرب البادية — لا يستشهد بشعر المحدثين — يستشهد بشعراء لم يعتمدهم أكثر علماء اللغة — ص ٥٢ : لم يستشهد بأبى يحيى اللاحقى — لم يستشهد ببشار — البدو حجة فى جميع مسائل اللغة — الحوار بين سيبويه والكسائى — ص ٥٣ : فصحاء الأعراب — لم تعد الفصاحة أمراً طبيعياً فى القرن الثانى — بعض من عرف بسلامة لغته بالبصرة — ص ٥٤ : موازنة بين الأمويين والعباسيين — ص ٥٥ : اثنان من الفرس فى طليعة أدباء العربية : ابن المقفع وبشار — أدب ابن المقفع ولغته — ص ٥٦ : موازنة بين لغته ولغة عرب

البادية — ص ٥٧ : بشار بن برد وأدبه ولغته — ص ٥٨ : تطور أسلوب ابن المقفع وبشار مرحلة جديدة فى تاريخ العربية — ص ٥٩ : التطور الجديد يحمل سمات مولدة — محاورة بين أبى عمرو بن العلاء وعمرو بن عبيد مؤسس الاعتزال — ص ٦٠ : نقد الأصمعى للغة ابن المقفع وتصحيح ابن درستويه — بعض البدويين ينقد لغة المنصور — ص ٦١ : النحو يستبد أحيانا فى وضع قواعده — اللغويون لم يتفقوا دائما على الاستعمال اللغوى الصحيح — خلاف البصرة والكوفة فى القياس النحوى وتفسير الظواهر اللغوية — تعصب اليزيدى لمدرسة البصرة — ص ٦٢ : غضبه على أئمة الكوفيين — انتشار العيب باللحن من بدء العصر العباسى — طعن يونس بن حبيب فى حماد الراوية — ص ٦٣ : الكميت يرفض إملاء شعره على حماد — رأى المفضل الضبى فى حماد — رأى أبى عمرو بن العلاء فى حماد — سوء قصد البصريين بالكوفيين — جناد بن واصل الكوفى ورأى يونس والتوّزى فيه — ص ٦٤ : علماء الكوفة يعنون بمسائل سلامة اللغة — طعن حفص بن أبى ودة فى شعر المرقش — رد حماد عجرد عليه — ص ٦٥ : الطعن باللحن فى دوائر علماء الفقه — أبو حنيفة وقصة لحنه — ص ٦٦ : لحن أبى شيبة قاضى واسط — ص ٦٧ : شبيب بن شبة — خالد بن صفوان — ص ٦٨ : الاشتغال بالعربية فى غير العراق — قلة عناية المدينة بدراسة العربية — رأى الأصمعى فى المجتمع المدنى — عيسى بن داب — ص ٦٩ : رأى خلف الأحمر فى ابن داب وابن شوكر — عجب الأصمعى من لحن مالك بن أنس — مالك يستأنس للحنه بلحن شيخه ربيعة الرقى — ص ٧٠ : ملاحظة التساهل اللغوى فى القراءات المدنية — قراءة نافع — ص ٧١ : التساهل فى النحو ظاهرة عامة عند المحدثين — الجاحظ ينقل رأى ابن سخبرة فى رواية الحديث باللحن — ص ٧٢ : هل جوّز الشعبى تصحيح ما روى ملحونا من الحديث ؟ — أيوب السختيانى — هل تجب مراعاة سلامة اللغة فى رواية الحديث ؟ — رأى الأعمش الكوفى — ص ٧٣ : سعيد بن عبد العزيز التنوخى — حماد بن سلمة — باعث سيبويه إلى دراسة النحو — ص ٧٤ : عبد الله بن إدريس الأودى الكوفى — وهب بن جرير — سفيان بن عيينة يرجع إلى ابن مناذر فى تفسير غريب الحديث — ص ٧٥ : لحن هشيم بن بشير محدث العراق — وكيع بن الجراح — ص ٧٦ : إسماعيل بن أبى خالد — أسرة أبى أيوب الطنافسى — عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصرى — مهدى بن مهلهل يتخلص من اللحن بالوقوف على أواخر الكلمات — موقف ابن المدينى من تصحيح اللحن فى الحديث — ص ٧٧ : ابن الطبرى المصرى — النسائى —

الاستشهاد بروايات من الحديث على تصحيح اللحن — أقوال عن عمر فى الحث على تعلم العربية — ص ٧٨ : نهى عمر عبد الله بن مسعود عن القراءة بلسانه الهذلى — روايات عن ابن مسعود — ص ٧٩ : لم يسهم أهل الحديث فى حركة تنقية اللغة — لم يمنع اللحن أهل الحديث أن ينبغوا فى فنهم — ص ٨٠ : لم يقتصر ظهور اللحن على غير المثقفين — استيعاب النحاة لصيغ المقصور والممدود بسبب اللحن فيهما — الجاحظ يحكى لحن يوسف بن خالد التيمى — ص ٨١ : خطأ « نولدكه » فى الاحتجاج على صوغ أفعل التفضيل من أسماء العيوب الخلقية — ص ٨٢ : تعسر الحكم على لغة الطبقات الدنيا والوسطى فى المدن والأقاليم — افتراض عدم انتشار العربية بين شعوب البلدان المفتوحة — ص ٨٣ : الفارسية كانت سائدة فى مدن العراق — الأصمعى كان يحسن الفارسية — ص ٨٤ : إجادة الفارسية إلى جانب العربية كانت أمراً شائعاً — انتشار الألقاب الفارسية إلى الأسماء العربية .

٤ — اللغة العربية فى عصر هارون

(ص ٨٥ — ٩٩)

بلوغ الدولة ذروة سلطانها فى ظل هارون — ازدهار علوم العربية — اقترانها بأعلام العلماء — لغة البدويين هى المثل الأعلى — خلاف علماء اللغة مع اللهجة الدارجة — البصريون يتهمون القراء باللحن — ص ٨٦ : الخليفة يظل العلماء بعطفه — فصاحة زبيدة — الأصمعى يخطىء أبا يوسف الفقيه — ص ٨٧ : بصر الكسائى باللغة — باعث الكسائى إلى تعلم النحو — ص ٨٨ : لم يحصل واحد من علماء اللغة على دراية كاملة بالعربية — أبو عبيدة يعجب من فصاحة أم الهيثم الأعرابية — الخلاف حول من يرجع إليه فى العربية — ابن الأعرابى لا يعتد بالأصمعى ولا أبى عبيدة — عدم رسوخ ابن الأعرابى نفسه فى اللغة — ص ٨٩ : قلة خبرته بالأنساب — أقدم الآثار الأدبية لحركة تنقية اللغة ينسب إلى الكسائى — ص ٩٠ : نقد تحليلى لنسبة الكتاب — الأصمعى ينظم الاستعمال اللغوى بتحديدات معنوية دقيقة — لم يسلم الأصمعى من مخالفة الاستعمال البدوى — ص ٩١ : البطليوسى يلوم ابن قتيبة على متابعته للأصمعى — الشعر الرفيع يعتنق مبدأ تنقية اللغة فى جميع العصور — شعر أبى نواس — ص ٩٣ : وقوع شعراء الطبقة الثانية فى اللحن الصريح — العمانى — إبراهيم الموصلى — مسلم بن الوليد — ابن سيابة — ص ٩٤ : اللحن فى أشعار القصور أقل منه فى شعر الفرص والمناسبات — أبو النضير يعد لحنه لهجة — تهكم أبان

منه — محمد بن يسير البصرى وشعره — ص ٩٥ : لغة الشعب تجد مساغا فى التعبير الأدبى لأول مرة فى عصر هارون — رثاء البرامكة — ص ٩٦ : أول من نظم الموالیا — نشأة بحور الأغانى الشعبية — قالب المزدوجة وأقدم نماذجه — ص ٩٨ : تاريخ الدوبيت أو الرباعى — عربية الكلام فى أواخر القرن الثانى — ص ٩٩ : ابن مناذر يوازن بين لهجة مكة والبصرة ..

٥ — العربية المولّدة

(ص ١٠٠ — ١١٠)

مبدأ «تنقية اللغة» يجعل عربية البدو مثلا أعلى للكلام والتحرير — أثر الحضارة فى اللغة — عربية الدولة واللغة الدارجة — العربية المولدة تكتسب مناطق جديدة — لم يتأثر المجتمع الراقى بالعربية المولدة حتى القرن الثالث — الأوساط البدوية أبعد من التأثر بها — اليهود والنصارى بالمشرق يستخدمون اللغة الدارجة — ص ١٠١ : الآثار المسيحية — العربية فى القرن الثانى تقدم أول الوثائق للعربية المولدة — حظ اليهود والنصارى ضئيل من الثقافة العربية — خصائص مادّتهم اللغوية لم تقو على تكوين لهجة خاصة — لهجة يهود المدينة فى عهد الوحى تختلف عن لغة سكان المدينة — على النقيض من ذلك لهجة نصارى العرب — عربية الأدب اليهودى النصرانى تكونت خارج الجزيرة — ص ١٠٢ : خصائص اللغة المذكورة — حرف الضاد خاص بالعربية — ص ١٠٣ : الفرق الخاص بين المولدة والفصحى — ص ١٠٥ : ترك الإعراب فى اللغات السامية لايقتضى أن يكون راجعا فى العربية إلى طبيعتها — سبب هذه الظاهرة — نشأة قوالب جديدة من التعبير تأخذ صفة الإعراب النحوية — ص ١٠٦ : أثر اختلاف الترتيب فى علاقات المطابقة — ص ١٠٨ : الانتقال من النوع اللغوى التركيبى إلى النوع التحليلى — الخلط فى النحو والتصريف من ظواهر التطور اللغوى لامن أسبابه — ص ١١٠ : النصوص العربية اليهودية والنصرانية تعين على دراسات اللهجات الشعبية الحديثة .

٦ — العلاقات اللغوية فى عصر المأمون وعقيدة الاعتزال الرسمية

(ص ١١١ — ١٢٩)

امتداد عهد الازدهار بعد هارون حتى أواسط القرن الثالث — العصر الذهبى للأدب العربى — كتب الجاحظ تكشف العلاقات اللغوية من أواخر القرن الثانى

حتى النصف الأول من القرن الثالث — ص ١١٢ : الجاحظ يتنبه إلى لغة الأطفال — لهجة الأجنبى تنم عليه — الجاحظ يتنبه إلى أثر تعدد اللغات على لسان شخص واحد — موسى الأسوارى من أعاجيب الدنيا فى الفصاحة بالعربية والفارسية — ص ١١٣ : لم يعن الجاحظ باللغات الأجنبية لذاتها — أول كتاب فى اللغة الفارسية — ص ١١٤ : الجاحظ يوجه عناية خاصة إلى عيوب اللسان — الجاحظ يعقد فصلا طويلا عن واصل بن عطاء — ص ١١٥ : أسماء عيوب اللسان عند الجاحظ — ص ١١٦ : بيان الجاحظ عن اللهجات واللغات الخاصة — الجاحظ يصف فى كتاب البخلاء دوائر الأدب فى البصرة — تصوير الجاحظ للغة المحادثة بالبصرة — نظرة فى رموز المختلين — فى أدب المائدة — ص ١١٧ : حديث الجاحظ عن الأعراب — الجاحظ يبين مواضع وجوب استعمال الإعراب وإهماله — الجاحظ يذكر أول لحن سمع بالبادية ويعقد بابا خاصا للحن — ص ١١٨ : الجاحظ يفصل أنواع التشدق والتصنع فى الكلام — ص ١١٩ : نموذج الأسلوب المتقعر وشخصية أبى علقمة النحوى — استعمال الإعراب والتصريف كان يعد تقعرا على عهد الجاحظ — ص ١٢٠ : لحن بشر بن غياث المريسى أحد تلاميذ أبى يوسف — الأشعار على قافية الهمزة — ص ١٢١ : على بن الجهم يسقط من نظر المبرد للحنه — ص ١٢٢ : لغة الأصبهانى معاصر أبى حنيفة الدينورى — تأثر لغة الأعراب بالتجديدات المختلفة — سبب تقدم مدرسة البصرة على مدرسة الكوفة فى نظر الرياشى — عمارة بن عقيل حفيد جرير ومآخذ النقاد عليه — ص ١٢٣ : الشعر الرفيع فى القرن الثالث يطابق المثل الأعلى فى نظر النحاة — شعر أبى تمام — ص ١٢٤ : بعض المآخذ عليه — ص ١٢٥ : أشعار القرص والمناسبات أقوى تأثرا باللغة الدارجة — شعر ابن زينب المراكبى — الجماز البصرى وعبد الصمد بن المعذل — ص ١٢٦ : الحسن ابن وهب الكاتب — اللغة الدارجة تبتعد باطراد من النموذج الصحيح — ص ١٢٧ : هناك فروق فى لغة المحادثة — المأمون يؤاخذ عما له على اللحن — وزير المعتصم يعجز عن تفسير كلمة فى إحدى الرسائل — ص ١٢٨ : ضعف ثقافة المعتصم — نفوذ الأتراك على عهد المعتصم ، الفتح بن خاقان يشد بسعة الثقافة عن صفوف الأتراك — ص ١٢٩ : كتاب أخلاق الملوك ليس للجاحظ — نفوذ الأتراك يخفض مستوى اللغة —